

المناخ وأثره على انتشار بعض أمراض الصيف في إقليم دلتا النيل



اعداد

نسرين زكريا محمد إبراهيم

مدرس الجغرافيا المناخية

بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

بكلية التربية- جامعة عين شمس

الجزء الثاني

(ح) العناصر المناخية المؤثرة على انتشار بعض الأمراض الجلدية في إقليم دلتا النيل؛ -

يعد جلد الإنسان هو خط الدفاع الأول والأهم للجسم، فهو يحمي الجسم وأجهزته وأعضائه المختلفة من أخطار التعرض لأشعة الشمس الحارقة، وأيضا ضد غزو الميكروبات والمواد الكيماوية الضارة حيث يحتوي الجلد على نسبة عالية من الماء تصل (٢٠٪) من إجمالي الماء الموجود بالجسم وماله من دور كبير في جهاز المناعة بالجسم، وأيضا احتواءه على الغدد العرقية التي تخلص الجسم من المواد الضارة، وتنظم حرارة الجسم من خلال تبخر العرق، وفصل الصيف من أكثر الفصول التي يرتفع فيها معدل حالات الإصابة بالأمراض الجلدية في محافظات دلتا النيل مقارنة بباقي فصول السنة، ويرجع ذلك لأسباب كثيرة أهمها: -ازدياد حرارة الجو في الصيف زيادة كبيرة تساعد على حدوث الالتهابات الجلدية، كما أن وفرة أشعة الشمس تزيد من حدة أمراض الجلد وتنوعها وغزارة إفراز العرق تهيج الجلد وتساعد على انتشار أمراضه، وقد تفتد أشعة الشمس في علاج بعض الأمراض الجلدية، ولكن يجب تجنب التعرض الزائد لها لتفاذي الإصابة بما يعرف بحرق الشمس، والكلف والنمش الشمسي وظهور الالتهابات الجلدية الحادة، وتغير طبيعة البشرة، وتظهر بعض الأوعية الدموية السطحية، وقد تؤدي هذه الأشعة لظهور بعض الأورام الجلدية.

أولاً: - دراسة تفصيلية لأهم الأمراض الجلدية انتشارا في منطقة الدراسة خلال فصل الصيف:-

١- زيادة إفراز العرق (فرط العرق) (sisordihrepyH)

يزداد إفراز العرق في فصل الصيف معظم ساعات النهار والليل، مع ملاحظة أن هناك بعض الأشخاص الذين يفرزون العرق بغزارة صيفا وشتاء وان كان الصيف يفاقم المشكلة عندهم ويصاحب العرق رائحة كريهة تعود إلى تأثير البكتريا الموجودة على سطح الجلد، والتي تحلل العرق الغني بالمواد العضوية والذي تفرزه الغدد العرقية.

٢- الدمامل العرقية والتقيحات الجلدية أو الحصف المعدي:-

ويقصد بالدمامل العرقية تلك الالتهابات الحادة التي تصيب الأجرية الشعرية، والمناطق المحيطة بها ويكون ظهورها مرتبطا بغزارة التعرق في المناطق المصابة، كما أن انتشار الذباب من أهم أسباب انتشار المرض، وتظهر هذه الدمامل وتكثر في فصل الصيف وخاصة عند الأطفال، وفي الأشخاص الذين يعرقون كثيرا أو الذين يتعرضون لحرارة الجو الشديدة.

٣- حمو النيل، (taeH ylkcirP)

مشكلة جلدية تصيب جميع الأعمار، ولكنها تظهر بكثرة عند الأطفال، كما أنها تصيب البشرات البيضاء أكثر من غيرها، ويرتبط ظهورها في منطقة الدراسة بارتفاع درجة حرارة الجو مع التعرض الزائد للشمس وأشعتها والتي تؤدي إلى ظهور حبيبات صغيرة حمراء في حجم رأس الدبوس على المناطق الداخلية من الجسم خاصة تلك المناطق المعرضة لاحتكاك الملابس وقد تظهر على الجبهة، وهذه الحبيبات غالبا ما يصاحبها حكة جلدية شديدة ويزداد الشعور بها مع زيادة نسبة رطوبة الهواء، وإذا تكررت الإصابة بحمو النيل تحدث حالة جفاف بالجلد قد تعرض المريض للإصابة بنوع من ضربة الشمس إذا وجد في جو حار رطب، وهذه الظروف الجوية متوافرة في منطقة الدراسة.

٤- التهابات الثنايا (المذح)

التهابات الثنايا من الأمراض الجلدية الشائعة وخاصة في فصل الصيف في منطقة الدراسة؛ نتيجة حرارة الجو المرتفعة وزيادة نسبة الرطوبة وكثرة إفراز العرق. ويعتبر الأشخاص البدناء أكثر عرضة للإصابة به من غيرهم، وتطلق كلمة "المذح" على اللون الأحمر الاحتقاني الذي يصيب الثنايا وأماكن الاحتكاك؛ ويحدث المذح نتيجة للاحتكاك المستمر في حالة السير لمسافات طويلة أثناء الجو الحار الرطب؛ مما يزيد عملية التعرق، وقد توفر هذه الأجواء مساحة مناسبة للالتهابات الفطرية أو البكتيرية.

٥- الأمراض الفطرية :- (sesaesiD lagnuF)

تعرف الفطريات بأنها عبارة عن نباتات تنتشر في الطبيعة، وتوجد على سطح الجلد دون أن تسبب مرضاً. ولكنها تحت تأثير عوامل معينة يصبح لها القدرة على غزو الجلد وإصابته بأمراض مختلفة متعددة، وفصل الصيف الذي يكثر فيه الحر والعرق من المواسم الملائمة لنمو الفطريات ونشاطها. وهي مجموعة مهمة من الأمراض الجلدية تسبب للإنسان أمراضاً مختلفة ما بين البسيطة والخطيرة، ويكثر انتشارها في فصل الصيف في جميع محافظات دلتا النيل، وترتفع نسبة الإصابة بها في المحافظات الساحلية عن الداخلية نتيجة زيادة نسبة رطوبة الجو المصحوبة بحرارة مرتفعة.

ومن أهم الأمراض الفطرية التي تصيب الجلد في فصل الصيف :-

(أ) إصابة الجلد بالفطر المتعدد الألوان :

يظهر هذا المرض على شكل بقع بنية اللون ، تميل إلى الاصفرار وتنتشر على الجذع ، وأسفل الرقبة والكتفين، وهذه البقع تتميز بأنها غير ملتهبة، وتزداد الإصابة بهذا المرض صيفاً في منطقة الدراسة، وتقل أو تتلاشى في الشتاء

(ب) تينيا القدمين ، (Tinea pedis)

وتشير بعض الدراسات إلى أن هذا المرض يحدث بين أصابع القدم واليدين حيث يلتهب الجلد المصاب بالعدوى الفطرية، ويكون ذا لون أحمر أو أبيض، ويكثر انتشاره خلال فصل الصيف بسبب كثرة إفراز العرق، وشدة الحرارة، وارتفاع نسبة رطوبة الجو مما يزيد من حدة الإصابة.

٦- حرق الشمس (nruB nuS) :-

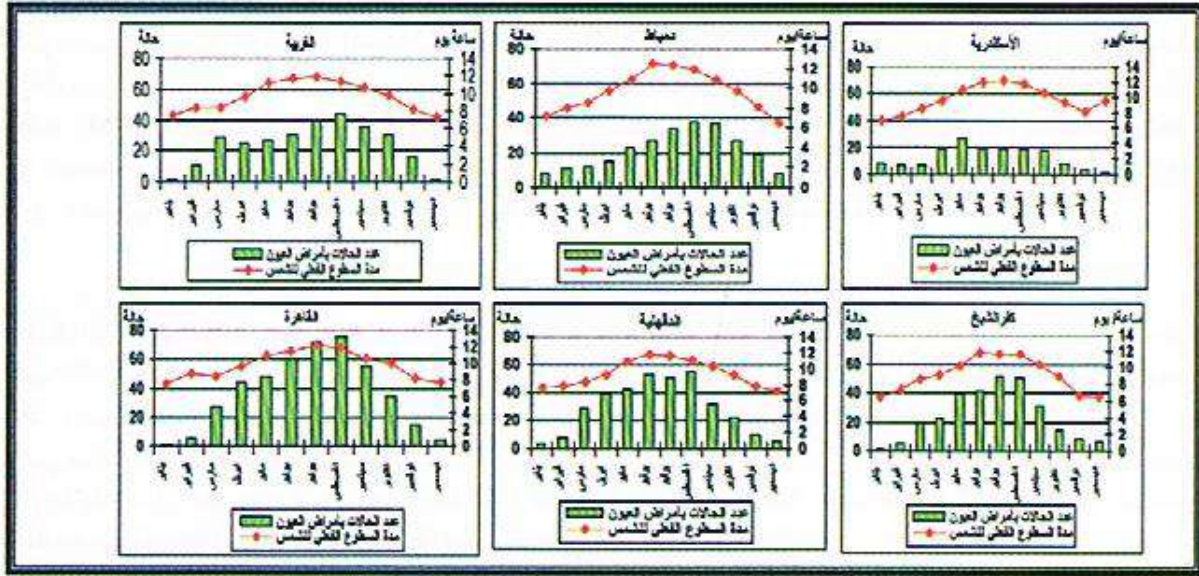
تحدث بصورة كبيرة في بداية الصيف، وسببه التعرض المباشر لأشعة الشمس وقت الظهيرة وخاصة بين الساعة العاشرة صباحاً والرابعة مساءً حيث يصدر من الشمس نوعان من الأشعة هما: - أشعة مرئية وأشعة غير مرئية وتعرف الأشعة غير المرئية بالأشعة فوق البنفسجية (UV) وهي ثلاثة أنواع (A, B and C) والأشعة C تمتص بواسطة طبقة الأوزون المحيطة بالأرض، وهي أخطر أنواع الأشعة فوق البنفسجية، وقد ظهرت كثير من حالات الأورام الجلدية نتيجة اختراق هذا النوع من الأشعة لطبقة الأوزون.

أما (الأشعة B) فتؤثر على الطبقة السطحية من الجلد (البشرة) وبالنسبة (للأشعة A) فتخترق عمق الجلد، وتزداد تركيز هذه الأشعة في الصيف.

أن المستول عن حروق الشمس الأشعة (B) وهي ضمن الأشعة قصيرة الموجة من الشمس، وتبدأ تأثيرها بحدوث احمرار في الجلد خلال أربع ساعات إلى ثماني ساعات من التعرض للشمس، ثم تؤدي إلى تقرحات وتكوين فقاعية بالجلد وجفاف الجلد، وظهور التجاعيد بالجلد وتشققه، ويصيب حرق الشمس الأجزاء المكشوفة من الجسم، وخاصة الوجه والأذرع والكتفين والساقين، وحرق الشمس من أكثر الأمراض الجلدية انتشاراً بين المصطافين على شواطئ البحر في إقليم دلتا النيل.

٧- النمش والكلف الشمسي (البقع البنية بالجلد) :- (stops nworB dna selkcerF)

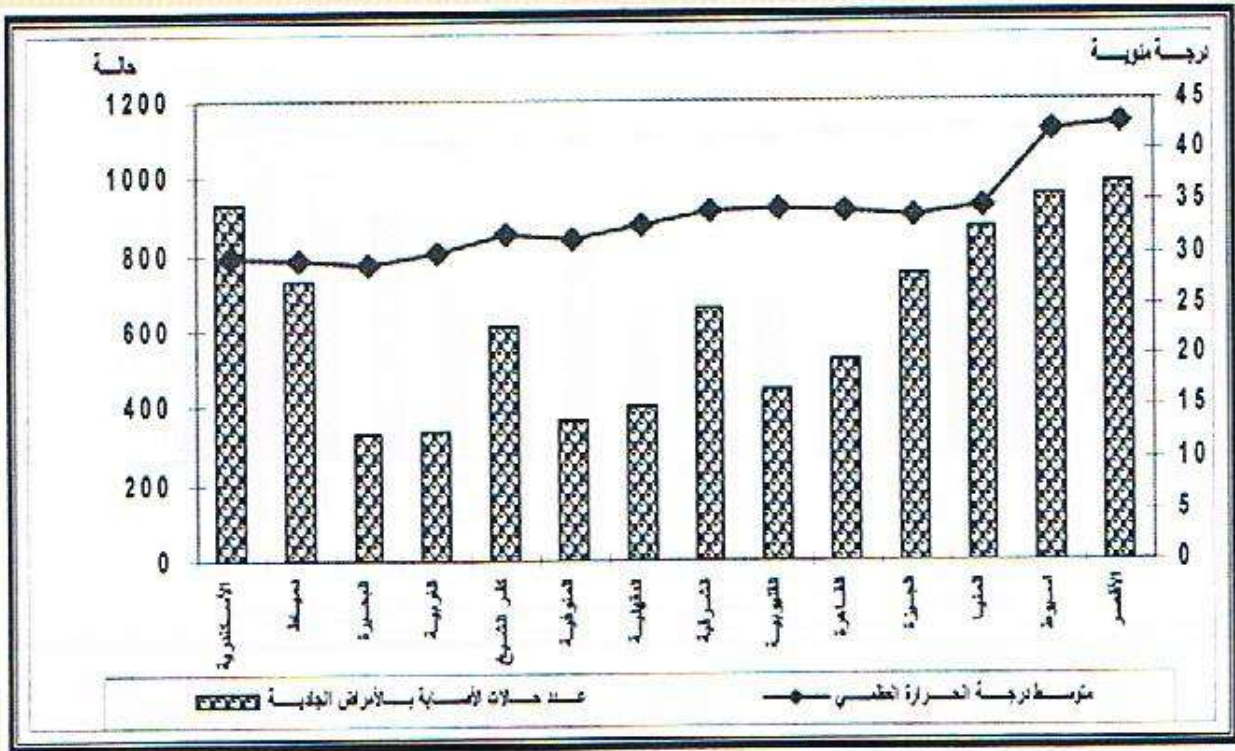
وهي عبارة عن بقع صغيرة بنية أو سوداء اللون تظهر في الأماكن المعرضة للشمس مثل الوجه والعنق والأكتاف وظهور الأيدي، وتظهر في الصيف وتختفي في الشتاء في محافظات إقليم دلتا النيل.



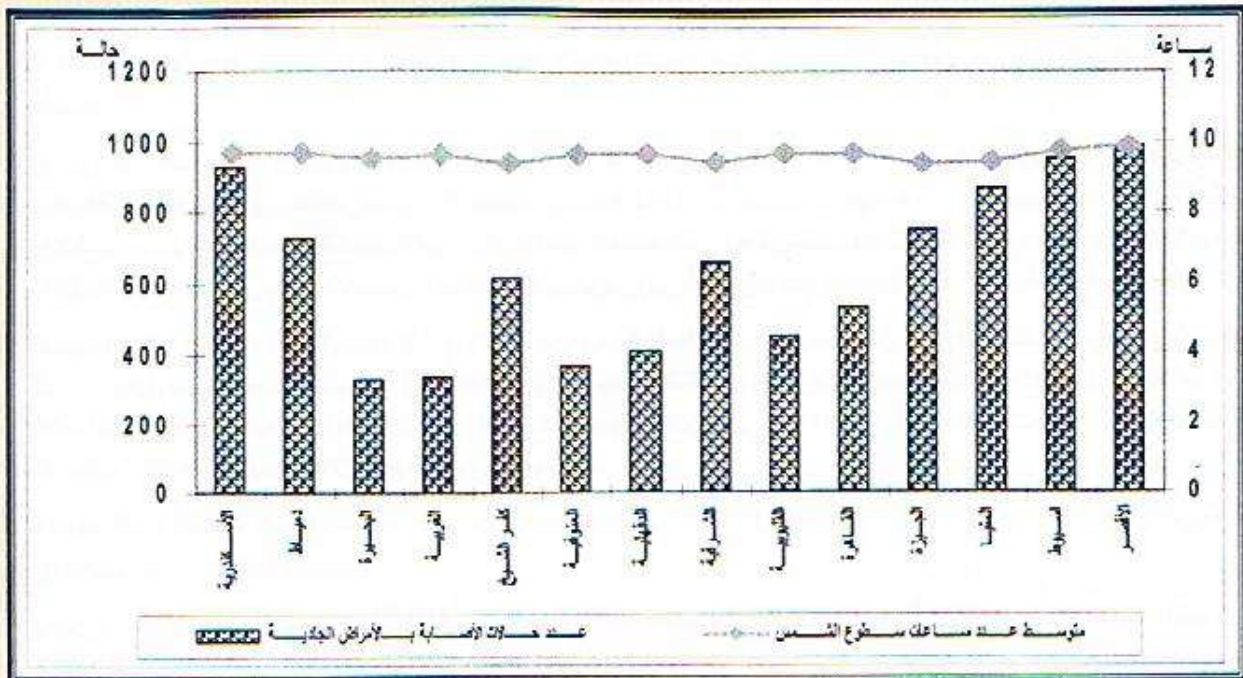
شكل رقم (٦) متوسط عدد ساعات سطوع الشمس الفعلية ومعدل حالات الإصابة بالأمراض الجلدية في محافظات منطقة الدراسة

المحافظة	العدد	المحافظة	العدد
الشرقية	٦٥٨ حالة	الإسكندرية	٩٢٠ حالة
القليوبية	٤٤٢ حالة	دمياط	٧٣٣ حالة
القاهرة	٥٢٥ حالة	البحيرة	٣٢٨ حالة
الجيزة	٧٤٨ حالة	الغربية	٣٣٦ حالة
المنيا	٨٧٣ حالة	كفر الشيخ	٦١٤ حالة
اسيوط	٩٥٢ حالة	المنوفية	٣٦٤ حالة
الأقصر	٩٨٧ حالة	الدقهلية	٤٠١ حالة

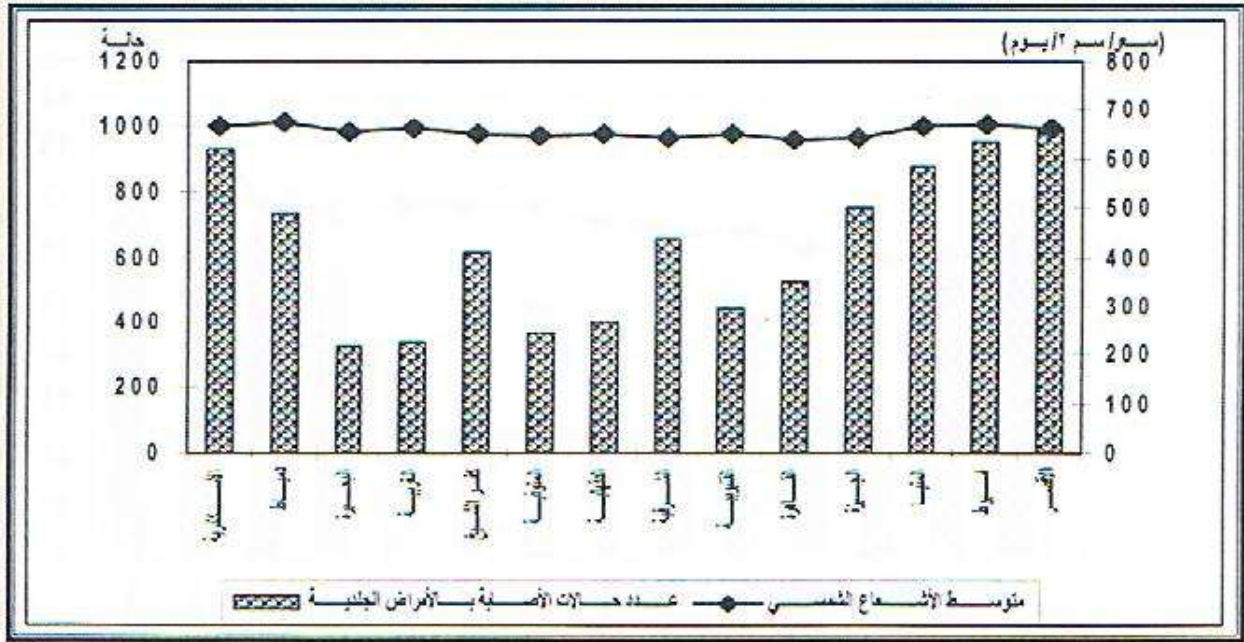
يتبين من دراسة الجدول السابق والأشكال رقم (٧)، (٨)، (٩) مدى الاختلاف الإقليمي لمعدل الإصابة بالأمراض الجلدية بين محافظات دلتا النيل وبعض محافظات الوجه القبلي ومنها (الجيزة ، المنيا ، أسيوط ، الأقصر) فهي محافظات تشهد ارتفاعا ملحوظا في درجات الحرارة مع زيادة عدد ساعات سطوع الشمس بالإضافة إلى شدة أشعتها والتي تؤثر بدرجة كبيرة على انتشار الكثير من الأمراض الجلدية بين سكان الوجه القبلي، ونلاحظ أن بشرتهم داكنة عن سكان (إقليم دلتا النيل) ويعود ذلك للأسباب السابقة، وخاصة قوة تأثير الإشعاع الشمسي عليهم ويظهر من خلال الجدول السابق أن معدل الإصابة في محافظة الأقصر حوالي (٩٨٧ حالة) لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان ثم أسيوط (٩٥٢ حالة) فالمنيا (٨٧٣ حالة) وأخيرا الجيزة (٧٤٨ حالة) مما يؤكد على ارتفاع معدل حالات الإصابة بالأمراض الجلدية كلما اتجهنا نحو الجنوب، حيث تزداد درجة الحرارة وأيضا تزداد عدد ساعات سطوع الشمس حيث تؤثر كل هذه الظروف المناخية على ارتفاع حالات الإصابة.



شكل (٧) المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى صيفاً ومعدلات الإصابة بالأمراض الجلدية بمحافظات منطقة الدراسة وبعض محافظات الوجه القبلي لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من السكان



شكل (٨) متوسط عدد ساعات سطوع الشمس صيفاً ومعدلات الإصابة بالأمراض الجلدية بمحافظات منطقة الدراسة وبعض محافظات الوجه القبلي لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من السكان



شكل (٩) متوسط كمية الأشعاع الشمسي صيفاً ومعدلات الإصابة بالأمراض الجلدية بمحافظة منطقة الدراسة وبعض محافظات الوجه القبلي لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من السكان

تبقى عدة توصيات واقتراحات تهدف إلى الحد من انتشار أمراض الصيف بين سكان منطقة الدراسة تحت ظروفها المناخية وهي:-

- ١- ينصح بعدم التعرض المباشر لأشعة الشمس. لاسيما أثناء فترات النهار خاصة بالنسبة للعاملين في النشاط الزراعي، أو في بعض الأعمال التي يتعرض العاملون فيها لأشعة الشمس مباشرة حتى لا يصابوا بضربات الشمس والإنهاك الحراري.
- ٢- يوصى باستخدام وسائل التهوية الصناعية أو الآلية عن طريق استعمال المرواح الكهربائية أو سحب الهواء بمراوح شافطة، وهذا يؤدي إلى خفض مستوى الرطوبة، وخاصة داخل المؤسسات الحكومية والمنازل ووسائل النقل المختلفة، والأفضل من ذلك استعمال تكييف الهواء في المناطق المغلقة الذي يحمل خاصية تنظيم حرارة الجو وإزالة الأتربة العالقة بالهواء، حتى يشعر الإنسان بالراحة، ولا يتعرض إلى خطورة ارتفاع درجة الحرارة وما تسببه من أمراض.
- ٣- توعية السكان بخطورة تناول المأكولات والألبان من الباعة الجائلين، والمعرضة لكل أنواع التلوث، والتي تزداد بصورة كبيرة خلال فصل الصيف؛ نتيجة لتهيئة الظروف الجوية لتكاثر الحشرات وخاصة الذباب الذي ينقل الكثير من الأمراض وخاصة التيفود والدوسنتاريا، إلى جانب نمو البكتريا في هذا الجو الحار وذلك يتم عن طريق توعية المواطنين عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
- ٤- تدبير المياه النقية الصالحة للشرب وللإستعمال الشخصي والمنزلي لجميع السكان سواء في المناطق الريفية أو الحضرية في منطقة الدراسة.
- ٥- يقترح عمل نشرات توعية للمصطافين في المناطق الساحلية في منطقة الدراسة للوقوف على أخطار التعرض لأشعة الشمس المباشرة خلال فترات النهار أثناء جلوسهم على الشواطئ؛ للحد من انتشار الأمراض الجلدية وخاصة النمش والكلف الشمسي إلى جانب توفير الإسعافات السريعة لعلاج هذه الأمراض.
- ٦- ينصح بمتابعة النشرات الجوية في وسائل الإعلام المختلفة لمعرفة أخبار الطقس من حيث درجة الحرارة، ونسبة

الرطوبة، وسرعة الرياح، وكل ذلك يساعد على تحديد نوعية الملابس التي تناسب هذا الجو حتى يشعر الانسان بالراحة المثلى.

٧- يوصى بتوفير احصائيات طبية بصورة دورية. وعقد ندوات، ومؤتمرات، وعمل أبحاث تهتم بدراسة العلاقة بين المناخ ومدى انتشار الأمراض في جميع محافظات الجمهورية، ومتابعة أثر التغيرات المناخية في ظهور كثير من الأمراض المرتبطة بها .

٨- الاهتمام بعملية تسجيل الحالات المصابة بالأمراض المختلفة وفصليتها وتدوينها بصورة سهلة وبسيطة لسهولة الاطلاع عليها، وعدم تضارياها مع بعضها.

٩- تسهيل الإجراءات للحصول على البيانات الطبية من مصادرها الأصلية؛ مما يشجع على زيادة الاهتمام بدراسة الأمراض وتوزيعها الجغرافي، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة في هذا التوزيع سواء كانت عوامل طبيعية أو بشرية.

١٠- توعية سكان منطقة الدراسة بخطورة الرياح المحلية (الخماسين) عن طريق وسائل الإعلام وما تسببه من أمراض، وبخاصة أمراض العيون (الرمد الربيعي والحبيبي) لمعرفة وقت حدوثها وأضرارها الصحية، وكيفية الوقاية منها .

١١- تجفيف البرك والمستنقعات لما لها من دور غير مباشر في نقل كثير من الأمراض عن طريق تكاثر الحشرات والبعوض بها .

١٢- الإشراف الصحي على المحلات الصناعية والفنادق والمطاعم، وخاصة خلال فصل الصيف نتيجة ارتفاع حالات التسمم الغذائي، وسرعة فساد الأطعمة خلال هذا الوقت من السنة.

١٣- تدبير الوسائل السريعة للتخلص من المخلفات السائلة وتعميم شبكة المجاري والعناية بدورات المياه وحمامات السباحة التي لها دور كبير في نقل كثير من الأمراض وخاصة الأمراض الجلدية.

١٤- عمل مسح ميداني عن طريق الجهات المعنية لجميع محافظات الجمهورية خلال فصول السنة المختلفة لمعرفة أهم الأمراض المرتبطة بفصل دون الآخر للعمل على الحد منها، وتوعية المواطنين بخطورتها.

١٥- الاهتمام بتجهيز مستشفيات الحميات لاستقبال الحالات المصابة بالأمراض المعدية، وتوفير الأمصال والتطعيمات الخاصة بها .

وأخيرا تنصح الباحثة سكان إقليم منطقة الدراسة للوقاية من أمراض الصيف مراعاة مايلي:-

(أ)- يجب أن تكون الملابس متسعة، وخاصة حول الرقبة والصدر. ولونها أبيض تعكس أشعة الشمس ويفضل أن تكون من القطن .

(ب)- تستعمل القبعات الشمسية من قماش أبيض للوقاية من أشعة الشمس.

(ج)- تستعمل المظلات البيضاء ونظارات الشمس الطبية الداكنة اللون لوقاية العينين من أشعة الشمس.

(د)- يجب الاقلال من تناول المأكولات ذات السعرات الحرارية العالية التي تزيد من ارتفاع درجة حرارة الجسم، وخاصة في شهور الصيف، وتعويض ذلك بالإكثار من تناول النشويات والخضروات والفواكة.

(هـ)- يجب شرب الماء بكثرة في فصل الحرارة، وتناول الكمية المناسبة من ملح الطعام.

(و)- يجب الابتعاد عند المجهود العضلي أثناء التعرض للموجات الحرارية خلال ساعات النهار.

(ز)- يجب الإكثار من الحدائق والمسطحات الخضراء والنافورات خارج المنازل. وفي الميادين للحد من ارتفاع درجات الحرارة أثناء شهور الصيف.

(ح)- العناية بالصحة الشخصية بكثرة الاستحمام والتنوعية من خلال وسائل الدعاية المختلفة بنشر إعلانات وصور وطبع مجلات وكتب مبسطة للتوعية بالأمراض المتوطنة والمعدية وأسباب العدوي وتوطنها وسبل الوقاية منها.